Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويخاطبها قائلا :

يـامـسـتـخـفـا بـعـاشـقـيـه
ومـسـتـشـفـا لـنـا صـحـيـه
مـن أطـاع الـوشـاة فـيـنـا
حـتى أطـعـنـا الـسـلو فـيـه
الحـمـد لـلـه إذ أرانى
تـكـذيـب مـا كـنـت تـدعـيـه
مـن قـبـل أن يُهـزم الـتـسـلى
ويـغـلـب الـشـوقُ مـا يـلـيـه

بل قد يذهب إلى أكثر من الثورة والاحتجاج ، فيذكر تعلقه بحب جارية :

عـاودت ذكـرى الهـوى ـ مـن بعـد نـسـيـان
واستحـدث الـقـلـب شـوقـا بـعـد سلوان .
مـن حـب جـاريـة يـبـدو بهـا صـنـم
من الـلجـين عـلـيـه تـاجُ عِـقـيـان .. ألـخ

وغزل ابن زيدون فى كلتا حاليه ـ حال رضاه وحال ثورته ـ تقرأ فيه الأسى الدامى والصراخ الباكى ، وترى هذا الجرح الذى ينزف بقوة وغزارة . . .

ولكن الزمن كفيل بإصلاح ما أفسد فهو إن لم يقو على إعادة حبيبته إليه فهو قادر على أن يحيل صراخه إلى نحيب خافت أقرب للغناء منه للعـويل . ولعـل من أصدق مـا قيل فى هـذا المعنى : « إن الأحزان الجديدة تصرخ ، أما الأحزان القديمة فتغنى . . ! » وهذا هو التطور